العدد 1943 - السنة السابعة
الاحد 27 شوال 1435 - الموافق 24 أغسطس 2014
Sunday 24 August 2014 - No.1943 - 7th Year

مجزرة في ديالي راح ضحيتها العشرات من السنة ... وأصابع الاتهام تشير إلى ميليشيات شيعية

لعنة العنف الطائفي تلاحق العراق ... وتهدد مسار العملية السياسية

الجبوري: لجنة أمنية وبرلمانية للتحقيق في الاعتداء ووزارة الداخلية تعهدت بنشر النتائج خلال 48 ساعة

المسلحون هاجموا المصلين عند صلاة الجمعة

سليم الجبوري

بغداد – «وكالات»: قال رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري امس إن لجنة أمنية وبرلمانية مشتركة شكلت للتحقيق في مجزرة جامع مصعب بن عمير في ديالى حيث قتل العشرات من المصلين السنة وهم داخل المسجد على يد مليشيات شيعية كان رئيس الوزراء المنتهية ولايته قد شكلها. وأوضح الجبوري أن الداخلية تعهدت بنشر نتائج التحقيق خلال 48 ساعة.

وأوضح مراسلون انه لم يتم تشكيل أي لجنة في السابق للتحقيق في أي جرائم في العراق، وأن نتائج أي تحقيقات في أحداث سابقة بقيت غير معلومة.

وأشار المراسلون إلى أن عدم كشف ملابسات ما حدث خلال 48 ساعة من شأنه تعقيد كل العملية السياسية الخاصة بتشكيل الحكومة.

وخلال مؤتمر صحفي عقده امس اعتبر الجبوري أن العراق يعاني من مشاكل امنية عديدة، حيث يعاني كل عدد من المناطق من إرباك أمني مما أدى إلى وقوع خروق أمنية وعمليات قتل.

وأكد أن الإصلاح الأمني يحتاج إلى وقفة جادة من مجلس النواب والحكومة، حيث سيكون من المهم سن تشريعات وتدابير تعاقب المقصرين والمتسببين في ما يحدث من عمليات مشابهة.

وأضاف الجبوري في مؤتمر صحفي أن الجرائم التي حصلت الجمعة والجرائم التي وقعت في السابق ارتكبتها أياد واحدة، وبين أن مجلس النواب يدين ذلك، كما يقف موقفا موحدا ضد كل الجرائم النكراء وسيعمل على محاسبة المجرمين وكل من ساهم في التساهل مع الدم العراقي.

وتحدث المسؤول ذاته عن اهمية الإصلاح التشريعي، مؤكدا أن مجلس النواب العراقي سيعمل على نشر عدة قوانين منها التي تحصر استخدام الأسلحة على الدولة وتمنع استخدامها على كل الأطراف دون علم الجهات الرسمية.

كما بين أن المجلس سيعمل على سن جملة من الإصلاحات المتعلقة بالجانب الأمني واحترام المواطن العراقي، لافتا إلى أن من بين مسؤوليات النواب الحفاظ على وحدة العراقيين.

وحث الجبوري جميع الأطراف السياسية العراقية على التواصل وإزالة كل العوائق لتشكيل الحكومة.

وكان رئيس مجلس النواب قد أكد امس –في مقابلة مع الجزيرة– على أنه لا بد في هذه المرحلة التي تتم فيها مشاورات لتأسيس حكومة جديدة بقيادة حيدر العبادي أن تتوفر ضمانات لإجراء تصحيح للسياسة الأمنية، بحيث يتم حصر السلاح في يد الدولة، وعدم إعطاء أي مبررات لأي طرف لحمله تحت ذريعة محاربة الإرهاب أو غيرها.

كما اتهم الجبوري جهات أمنية والحكومة العراقية بتوفير الغطاء الرسمي لعمل المجموعات المسلحة في محافظة ديالى.

واعتبر الجبوري أن عدم اتخاذ تدابير وإجراءات لمواجهة هذه المجموعات يجعل العملية السياسية في خطر شديد، على حد وصفه.

• يشار إلى انه عقب الحادث الدموي بديالى، جمد الجبوري –الذي يترأس ائتلاف «ديالى هويتنا»– إلى جانب «ائتلاف العربية» الذي يترأسه صالح المطلك مباحثاتهما مع التحالف الوطني لتشكيل حكومة جديدة حتى يتم تقديم الجناة للعدالة ومحاكمتهم خلال 48 ساعة، وتعويض عائلات ضحايا حادث المسجد. وكانت مليشيات طائفية قد قتلت أمس الاول نحو سبعين مصليا وأصابت عشرات آخرين بجروح أثناء أدائهم صلاة الجمعة بمحافظة ديالى شمال شرق بغداد.

وقال الصحفي عمار الزبيدي للجزيرة إن مليشيات مما يسمى الحشد الشعبي التي تضم عناصر من المتطوعين هاجمت مسجد مصعب بن عمير في بلدة إمام ويس شمالي شرقي محافظة ديالى وقت إقامة صلاة الجمعة، وقامت بعملية إعدام جماعي للمصلين بمن فيهم خطيب الجمعة.

ونقلت وكالات الأنباء عن مصادر طبية قولها إن سبعين شخصا على الأقل قتلوا بهذا الهجوم، وأصيب عشرون آخرون. وأكدت مصادر للجزيرة أن الهجوم وقع بعد تفجير عبوة قرب منزل مسؤول بالحشد الشعبي، وهي جماعات مسلحة شيعية تقاتل إلى جانب القوات الحكومية.

وتكتسي الهجمات على المساجد حساسية كبيرة للغاية، إذ أثارت في الماضي عمليات قتل انتقامية وهجمات مضادة ليصل العنف والقتل إلى ذروة مستويات إبان مرحلة الاقتتال الطائفي.

وفي تعليقها على ذلك أدانت الأمم المتحدة الهجوم، في حين وصفته الخارجية الأميركية بالعبثي والبغيض، وجددت دعوتها جميع القادة العراقيين إلى التصدي معا لما سمته التطرف الإسلامي.

من جانبها أدانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية امس بشدة الهجوم.

وطالبت الأمانة العامة في بيان صحفي السلطات العراقية بمتابعة «هؤلاء المجرمين» وتقديمهم الى العدالة.

ودعت كافة التيارات السياسية والشركاء السياسيين الى تضافر الجهود والتعاون فيما بينهم للاسراع في تشكيل حكومة وحدة وطنية عراقية لاخراج العراق من هذا الوضع المتردي.

وشددت على ضرورة «مواجهة تنظيم الدولة الاسلامية الارهابي بكل حزم وكذلك كل المجموعات الارهابية التي تستغل الحالة الراهنة في العراق لاثارة النعرات الطائفية والمذهبية بهدف ضرب مكونات نسيج المجتمع العراقي وتقويض مقومات الدولة الوطنية العراقية».

وتجددت المخاوف من إذكاء الهجمات الطائفية في العراق بعد هذه المجزرة.

فقد هدد زعيم عشائر سنية بالرد على المجزرة والثأر من مرتكبيها. وقال الزعيم العشائري السني سلمان الجبوري إن عشيرته على استعداد للرد بالمثل وأن العشائر السنية متأهبة للثأر من عمليات القتل.

وتكتسي الهجمات على المساجد حساسية للغاية، إذ أثارت في الماضي عمليات قتل انتقامية وهجمات مضادة ليصل العنف والقتل إلى ذروة مستويات إبان مرحلة الاقتتال الطائفي.

وأفاد «مركز إعلام الربيع العربي» –الذي يقوم عليه ناشطون عراقيون– بأن المسلحين قاموا بمحاصرة أهالي الضحايا وذويهم من النساء والأطفال وهم يستغيثون لنجدتهم من تلك المليشيات، كما منعوا سيارات الإسعاف من نقل الجثث كما انتشر القناصون في محيط المسجد.

وقال شهود عيان إن توترا شديدا يسود مدينة إمام ويس، وإن قطاعات من الجيش تنتشر في المكان وتحيط بالمسجد. وأضافت المصادر أن عددا من العشائر السنية بمنطقة حمرين القريبة من مكان الحادث أعلنت «النفير العام» ودعت أبناءها إلى حمل السلاح ومقاتلة المليشيات الشيعية التي تتهمها هذه العشائر بأنها تعمل بغطاء حكومي.

وقالت النائبة في البرلمان ناهدة الدايني إن نحو 150 من المصلين كانوا في المسجد عندما وصل رجال المليشيا عقب تفجير استهدف سيارة للأمن.

وأضافت ناهدة الدايني وهي سنية من القرية التي وقع فيها الهجوم «هذه مذبحة جديدة».

وقالت لرويترز إن المليشيات الطائفية دخلت وفتحت النار على المصلين، وإن معظم المساجد بدون أمن، وأضافت أن بعض الضحايا من عائلة واحدة وأن بعض النساء سارعن لمعرفة مصير أقاربهن بالمسجد فقتلن.

السيستاني يجدد دعوته للوحدة ... ويعتبر مطالب الساسة معرقلاً أساسياً لتشكيل الحكومة الجديدة

بغداد – «وكالات»: كرر المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني دعوته بضرورة توحد العراقيين في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية الذي استولى على مناطق واسعة من شمال وغرب العراق.

وقال ممثل السيستاني، عبد المهدي الكربلائي، في خطبة الجمعة التي ألقاها في مدينة كربلاء إن مطالب وشروط السياسيين يمكن أن تعرقل تشكيل الحكومة الجديدة في العراق.

وأضاف ممثل السيستاني أن الدفاع عن العراق ضد مجموعات إرهابية ينبغي أن ينظر إليه على أنه "شرف عظيم".

وتابع ممثل السيستاني قائلا إن جميع الأطراف اتفقت على الحاجة إلى تشكيل حكومة "مقبولة" في بغداد، مضيفا أن التعجيل بتشكيل الحكومة العراقية ضروري لمواجهة تهديد تنظيم الدولة الإسلامي المتنامي.

وأوضح ممثل السيستاني قائلا إن الحكومة العراقية المقبلة ينبغي أن تتشكل من جميع العراقيين الذين يهتمون بـ "مستقبل البلد ومواطنيه".

وكرر ممثل السيستاني القول إن خلافات السياسيين العراقيين ينبغي أن تحل على نحو "واقعي وقابل للتنفيذ".

وعبر ممثل السيستاني عن قلقه بشأن مأساة نحو 18 ألف شيعي في بلدة آمرلي يحاصرهم مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية.

ويذكر أن رئيس الوزراء المكلف، حيدر العبادي، لديه مهلة حتى 10 سبتمبر المقبل لتقديم قائمة بأعضاء حكومته إلى مجلس النواب العراقي للموافقة عليها لكن المهل الدستورية في العراق لم تحترم سابقا بسبب الخلافات السياسية.

وقال شهود في مدينة الموصل إن تنظيم الدولة الإسلامية نفذ عقوبة الرجم حتى الموت في حق رجل متزوج اتهم بالزنا.

فرنسا تستقبل 40 لاجئاً مسيحياً ... وتنتظر المزيد

باريس – «وكالات»: استقبلت فرنسا حوالي 40 لاجئا مسيحيا من العراق تمكنوا من السفر من مدينة إربيل في إقليم كردستان إلى العاصمة باريس.

ورحب وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس باللاجئين في المطار، معلنا أن عدة مئات أخرى من المسيحيين العراقيين سيسافرون إلى فرنسا خلال الأسابيع المقبلة.

وتمكن اللاجئون من الهرب عقب التقدم السريع الذي أحرزه مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية في مناطق واسعة داخل العراق وسوريا.

وقال فابيوس إن العراقيين الذين وصلوا باريس الخميس كانوا يواجهون "تهديدات لحياتهم".

وأضاف – في تصريحات له في المطار – أن "بعضهم له أقارب «في فرنسا» وإن لم يقابلوهم منذ 10 أو 15 عاما."

وصرح المسؤول الفرنسي لاحقا بأن عدد المسيحيين العراقيين الذين يمكنهم الحصول على حق لجوء سياسي في فرنسا قد يصل إلى "عدة آلاف".

وتسبب تقدم مسلحي الدولة الإسلامية في نزوح ما يقدر بمليون و200 ألف شخص في العراق، الكثير منهم مسيحيون وأيزيديون.

ويقول لاجئون إن إسلاميين متشددين طلبوا من المسيحيين والأيزيديين اعتناق الإسلام "وإلا قتلوا".

وكانت الحكومة الفرنسية قد أعلنت الشهر الماضي عزمها منح حق اللجوء السياسي للمسيحيين العراقيين إذا اضطروا إلى النزوح بسبب تقدم مسلحي "الدولة الإسلامية".

لوران فابيوس مستقبلا اللاجئين

الأمم المتحدة تحذر من مجزرة محتملة لـ«داعش» في مدينة أمرلي

نيويورك – «وكالات»: دعت الأمم المتحدة الى العمل على منع ما تقول أنها مجزرة محتملة في مدينة آمرلي في شمال العراق.

وعبر المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق نيكولاي ملادينوف عن قلقه الكبير بعد الاطلاع على تقارير عن الأوضاع الصعبة التي يعيش فيها سكان المدينة.

وتقبع المدينة تحت حصار مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية منذ شهرين، وتفتقد لامدادات الطاقة الكهربائية وماء الشرب، كما تعاني من شح المواد الغذائية والتجهيزات الطبية.

وتضم المدينة أغلبية من التركمان الشيعة الذين يصنفهم تنظيم الدولة الإسلامية كمرتدين.

وقال ملادينوف في بيان أصدره أن أوضاع سكان آمرلي في غاية الصعوبة «وتتطلب فعلا عاجلا لمنع ما قد تكون مجزرة محتملة بحق مواطنيها». وأضاف «أحض الحكومة العراقية على فعل كل ما تستطيع لفك الحصار «عن المدينة» وضمان حصول السكان على مساعدات انسانية تنقذهم، أو اجلائهم بطريقة كريمة».

انتحاري يستهدف مقراً للمخابرات في بغداد بسيارته المفخخة ويصرع ثمانية

بغداد «وكالات» – قالت الشرطة العراقية ومصادر طبية إن مهاجما انتحاريا صدم بعربة مقرا للمخابرات في بغداد يوم السبت ليقتل ثمانية أشخاص على الأقل.

وأدى تقدم تنظيم الدولة الاسلامية في شمال العراق الى إثارة المخاوف لدى حكومة بغداد وحلفائها الغربيين وأسفر عن شن ضربات جوية في العراق للمرة الأولى منذ انسحاب القوات الأمريكية من البلاد عام 2011.

وسببت الضربات الجوية خسائر بسيطة لتنظيم الدولة الاسلامية إلا أنها لم تحل المشكلة الأوسع نطاقا المتعلقة بالصراع الطائفي الذي أججه التنظيم بهجماته على الشيعة.

وتقع التفجيرات وحوادث الخطف وعمليات القتل بالرصاص التي تشبه الاعدام بصفة شبه يومية مما يعيد الى الأذهان الأيام السوداء إبان معمعة الحرب الطائفية بين عامي 2006 و2007.

«البشمركة» تضيق الخناق على مقاتلي «الدولة الإسلامية» حول السعدية وجلولاء

اربيل – «وكالات»: أفاد مراسلون في اربيل أن قوات البشمركة الكردية تدعمها طائرات سلاح الجو العراقي قصفت عدة مواقع في مدينتي السعدية وجلولاء الواقعتين في شمال وشمال شرق محافظة ديالى «شمال غرب العراق».

وأكد المراسلون أن قوات البشمركة تحاصر حاليا المدينتين الخاضعتين لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، وقد تقدمت وحدات من البشمركة من عدة محاور نحو المدينتين، وسيطرت في منطقة السعدية على مرتفعات كباشي المشرفة على المدينة بعد هجوم بالأسلحة الثقيلة. وأفادت مصادر أن ستة من مقاتلي التنظيم لقوا مصارعهم وأن عشرات منهم فروا. ويقول لشكر محمد، وهو خبير متفجرات وحدة مكافحة الإرهاب بالبشمركة، إن القوات تحركت تحت غطاء ناري من قوات وحدة "مكافحة الإرهاب" وتمكنت من تفكيك عدد كبير من العبوات الناسفة المزروعة على الطريق المؤدي لمنطقة كباشي، وهي مصنعة من مادة "سي فور" شديدة الانفجار، وهو ما ساعد على تقدم البشمركة.

وفي جلولاء، انتهت المهلة التي حددتها الحكومة العراقية للمسلحين للانسحاب، وتتعرض أحياء المدينة وضمنها مواقع مسلحي تنظيم الدولة لقصف جوي ومدفعي مكثف، ويقول شهود عيان إنهم رأوا وحدات إيرانية تشارك في قتال التنظيم إلى جانب قوات البشمركة، وذكر مراسل الجزيرة أن تنظيم الدولة يسحب مقاتليه من أطراف المدينة إلى داخلها لاستدراج القوات الكردية.

ويقول طه تيماري، وهو ضابط بقوات البشمركة، إن البشمركة استعادت أمس مناطق فقدتها في الفترة الماضية، وتمكنت من دفع قوات تنظيم الدولة للانسحاب إلى مناطق أبعد بكثير. وقد أدى اشتداد المعارك في جلولاء والسعدية إلى نزوح سكان عشرات القرى إلى مناطق أكثر أمنا حتى انتهاء المعارك.

وفي سياق متصل، تحولت قوات البشمركة عقب سيطرتها على سد الموصل شمالي العراق، تحت غطاء جوي أميركي، باتجاه الغرب نحو مشارف مناطق زمار وربيعة وسنجار القريبة من الحدود مع سوريا، وذلك من أجل استعادة السيطرة عليها، ودفع قوات الدولة الإسلامية إلى التراجع. ويقول بشار زيباري، وهو أحد عناصر قوات البشمركة "إننا نتقدم باتجاه مناطق زمار وربيعة وسنجار، ونسعى للسيطرة عليها لرسم خط أفقي فاصل يمر عبر جميع المناطق المتنازع عليها". وأضاف أن معنويات المقاتلين مرتفعة وقوات التنظيم تتراجع بفضل الأسلحة الحديثة التي حصلت عليها البشمركة.

قوات البشمركة تواصل ملاحقتها لتنظيم الدولة الإسلامية